

يمائلا لصفحتيهما معاً وكذلك ما هذه سبيله فإن قصر أحدهما عن صاحبه ولم يساوه فيه لكان أوسعهما تصرفاً أصلاً لصاحبه» (1) .

وليس من القلب المكانى الخلاف اللغوى بين القبائل العربية فى نطق الكلمة مثل : صاعقة وصاقعة ، الأولى لغة الحجاز والثانية لغة تميم ، والكلمتان بمعنى واحد ، غير أن الأولى تجمع على صواعق والثانية على صواقع ، قرأ الحسن البصرى « يجعلون أصابعهم فى آذانهم من الصواقع » فى قوله تعالى : « من الصواعق » (سورة البقرة من الآية 19) .

والقلب المكانى ظاهرة عرفتها اللغة العربية كما عرفتها غيرها من اللغات ، ففى الإنجليزية على سبيل المثال تقرر كثير من المعجمات وكتب علم اللغة أن مجموعة كبيرة من الألفاظ حدث فيها قلب مكانى مثل كلمة (2) Bird طائر التى كانت فى الإنجليزية القديمة Brid حيث قدمت الـ (I) على الـ (R) ومثلها أيضاً كلمة Ask تقلب عند بعضهم إلى Aks غير أن اللغة الإنجليزية تتوسع فى إطلاق المصطلح حتى إنها تدرج تحته ما يعرف فى العربية بالإبدال ، فقد نص كثير من اللغويين على أن من القلب المكانى وضع صوت مكان صوت كما فى كلمة Daer التى أصبحت Dear ، فى بعض الاستعمالات (3) .

2 - أسباب ظهوره :

لماذا توجد هذه الظاهرة - أعنى القلب المكانى - فى اللغات ؟ وما هى الدوافع التى تؤدى إلى وجودها ؟ يقرر كثير من الباحثين أن وجود ظاهرة القلب المكانى فى لغة من اللغات يعود إلى أحد الأسباب الآتية :

(1) ابن جنى « الخصائص » ج/1 . ص 467 .

(2) ينظر على سبيل المثال : A dictionary of Linguistics, D. crystal. p. 217 and scars. Aspects CH. 10.

(3) ينظر . A Dictionary of Linguistics P. 217.